

تفسير سورة الشرح | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل تفسير سور من جزء عامة باذن

الله عز وجل معنا اليوم سورة الشرح - 00:00:00

سورة الشرح جمهور المفسرين على انها سورة مكية يعني بعضهم نقل حتى الاتفاق على انها سورة مكية وان كان خالفهم المتأخرين

زي الإمام القاسمي نقل الرواية عن ابن عباس انها مدنية - 00:00:30

الشاهد ان جمهور المفسرين وسياق الايات وجو صورة يناسب فعلا الجو المكى وكثير من العلماء وآآ المفسرين بيعتبروها امتداد

لمعاني سورة الضحى بيعتبروها امتداد لمعاني سورة الضحى. وخاصة ان هي من السور - 00:00:47

آآ اللي خاطبت النبي صلى الله عليه وسلم خطاب خاص فيه صور كده نزلت مخصوصة انا اعطيناك الكوثر وسورة الضحى وسورة

الشرح تظهر نعمة الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم وتخصه - 00:01:07

الكرامة والعطاء. وتبين له مدى فضل الله عز وجل عليه. هذه الصور احنا بنستفيد منها ممكن واحد يسأل طب ايه وجه الاستفادة لما

هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ بنقول زي ما ذكرنا قبل كده في القاعدة اه اللي بشر بها كثير من العلماء - 00:01:22

ان المقامات الخاصة بالانبياء يكون لاتباعهم نصيب من هذه المقامات ما لم يكن هذا المقام مخصوصا بالنبي. بمعنى الوحي مسلا ده

حاجة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم في مقامات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. لكن البشريات من العطاء والتوفيق والسداد

والرفعة في الدرجات. والحفظ من السيئات والمكروهات. هذه عطاءات - 00:01:40

الانبياء وعدهم الله عز وجل بها. كثرة الاتباع ينال المؤمن نصيب من هذه العطايا على قدر اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا

ده موجود في قول الله سبحانه وتعالى - 00:02:03

آآ حسبك الله يا ايها النبي حسبك الله سورة الانفال. ومن اتبعك من المؤمنين. اي ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبهم الله. اذا الله

عز وجل يكفيك اللي هو الحسم الكافي ويكفي ايضا مين؟ من اتبعك. ما قلش ايها النبي حسبك الله والمؤمنين. لا حسبك الله ومن

اتبعك - 00:02:17

الكلمة المشهورة لشيخ الاسلام الكفاية اي ان الله جل يكفيك همومك الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص على قدر اتباعك.

على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم يكفيك الله عز وجل امورك - 00:02:40

والناقصة بالنقص استمدادا او امتدادا لما ذكر من نعم ذكر الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وسلم الم يجدرك يتيما فاوى وجدك

الضال ووجدك عائلة فاغنى ايضا فقال الله عز وجل في هذه السورة الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - 00:02:54

الذي انقوا ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب آآ طبعا الصورة مليئة

بالمعاني وخاصة اللي يعيش جو الصورة - 00:03:13

ومن اجواء الصورة زي ما ذكرنا ايضا في سورة الضحى لما جت بعد سورة الليل نزلت في وقت شدة في وقت عسر ويدل على ذلك

ايضا الفاظ السورة التي معنا تكرر فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. انا لما اكرر عليك - 00:03:30

ان ربنا هيفرجها وكرر عليك المعنى ده كثير يبقى اكيد الموقف اللي احنا فيه صعب واكيد ان النفس البشرية تحتاج الى تأكيد لهذا

المعنى فكلما آآ اذ لهمت الامور واشتدت الصعاب كلما احتاج الانسان الى تثبيت اعظم - 00:03:47

كل ما الامور بتبقى صعبة كل ما التثبيت بيكون اشد واعظم فلذلك ايضا من من المعاني المفروض ان احنا نكررها في اوقات الشدة

واوقات العسر واوقات الاستضعاف. هذه المعاني اللي ذكرت في سورة الشرح - [00:04:05](#)

اذكرها ان شاء الله بدأت السورة بقول الله سبحانه وتعالى للنبي مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك يعني تقرير كان في خلاف بلاغي الهمزة دي همزة تقرير ولا انكار وان الانكار عدم الشرح فيعود على الشرح بالثبات الشاهد ان كله متفق ان معنى الآية لقد شرحنا لك صدرك - [00:04:20](#)

لقد شرحنا لك صدورك. قالوا الدليل العطف عليها ووضعنا بالماضي تقرير ان الله عز وجل شرح للنبي صلى الله عليه وسلم صدره النعم والعطايا اللي ربنا ذكر بها النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الضحى قال له الم يجدرك يتيما فاوى وجدك ضالا فهدي وجدك عائلا فاغنى - [00:04:43](#)

قيل ان النعم بتاعة سورة الضحى تذكير بنعم ما قبل الرسالة وان سورة الشرح ما بعد الرسالة او بدايات الرسالة الشاهد ان دي استمرار للتذكير بالنعم. وان من آآ ان من الواجب على الانسان في اوقات العسر انه يتذكر النعم الماضية. عشان الانسان ما يبأسش لما يمر بظروف صعبة - [00:05:10](#)

انه يتذكر النعم الماضية. ودي من سبل الحصول على اليسر وانشرح الصدر في اوقات العسر. سورة اسمها الشرح. وبتقول ان مع العسر يسرا اذا في اوقات العسر يبحث الانسان عن شيئين - [00:05:35](#)

في اوقات العسر يبحث الانسان عن شيئين. عن شرح الصدر وعن تيسير الامر. ودول الحاجتين اللي طلبهم سيدنا موسى رب اشرح لي ويسر لي امري فبدأت السورة ايضا بالشرح وبشرت بالتيسير. قالت الم نشرح ثم قالت فان مع العسر يسرا - [00:05:54](#)
يبقى اذا في الامور الصعبة انت بتبحس عن حاجتين شرح الصدر وتيسير الامر ودايما الشرح اهم شرح الصدر اهم من تيسير الامر. وهنقول ايه دلوقتي هو الذي بدأت به السورة وهو الذي بدأ به موسى عليه السلام لما طلب قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - [00:06:15](#)

هي في الامور الصعبة انت بتدور على حاجتين على شرح صدرك وتيسير امرك من الوسائل التي تساعد على ذلك ان صدرك ينشرح وانك تمارس المهام الصعبة بانشرح صدر تذكر نعم الله عز وجل عليك - [00:06:32](#)

وانت مش امبارح ولا اول امبارح تذكر نعم وانت لسه نطفة. وازاي حفظك الله عز وجل؟ وازاي لطف ربنا بك حتى وصلت الى هذه المرحلة؟ فلطف وربنا في الماضي يستمر معك باذن الله عز وجل في المستقبل. فالذي اعطاك - [00:06:47](#)

الذي اعطاك في الماضي اذا هو كريم وهو قدير. الذي اعطاك في الماضي سبحانه وتعالى هو قدير لانه اعطاك نعمة في اوقات يستحيل حد يلطف بك في هذه الاوقات وانت في بطن امك وانت مجرد نطفة من الذي يصل اليك في هذه اللحظات - [00:07:05](#)
يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. من الذي يصل اليك؟ هو الملك سبحانه وتعالى. فالذي اعطاك هو قدير وهو كريم لانه اعطاك بدون ما افعل شيء في الاول ما عملتش حاجة عشان تاخذ العطاء دي - [00:07:24](#)

فمن اسباب شرح الصدر تذكر النعم الماضية فمنها لما جه وقت عسر معين اللي في السورة فبدأت السورة تقول له تذكر النعم الماضية. افكر ان ربنا يشرح لك صدرك وافكر ان ربنا وضع عنك وزرك - [00:07:38](#)

ايه بقى شرح الصدر؟ وايه وضع الوزر؟ وايه رفع الذكر؟ ده اللي حصل فيه خلافة بين العلماء الم نشرح لك صدرك اولا لفظة الشرح نفصلها الاول وبعدين نقول للعلماء قالوا ايه؟ ايه هو الم نشرح لك السؤال؟ الشرح - [00:07:52](#)

قالوا الحاجة المغلقة آآ ما تاخذ منها مسلا حاجة مصممة تاخذ منها شريحة فانت فكيت الاغلاق ده. لما تبقى مسألة مشكلة عليك تقول لي اشرحها لي. فلما اشرحها لك ينكشف - [00:08:08](#)

فقالوا الشرح من معانيه الاغلاق والضيق الشرح قصدي بيصلح الاغلاق والضيق. يبقى لما تبقي في حاجة مغلقة وحاجة ضيقة يبجي الشرح يفكها لما كنا بنفسر سورة الانعام من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:08:21](#)

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. فمن معاني عكس الشرح والضيق والحرج. حرج الحاجة الاشجار المتداخلة لما حيوان يبجي يهرب ويدخل في اشجار متداخلة ويشبك وما يعرفش يخرج هو ده الحرج. يقولوا وقع في حرج - [00:08:44](#)

التداخل والاشتباك والضيق ده من معاني الحرج. عكس الشرح فالصدر بيضيق انت عايز صدرك ينشرح ليه؟ كل ما صدرك يتسع كل ما يستقبل اوامر ربنا. كل ما صدرك يضيق لا يستطيع ان يتقبل اوامر الله سبحانه وتعالى. يبقى معاني الشرط - [00:09:01](#)

الاتساع يعني مسلا في اشياء بتكون داخل الصدر بتمنعك انك تتلقى الاوامر. الاشياء دي ممكن تبقى شك. ممكن تبقى ريبة. ممكن تبقى غم ممكن هم. ممكن خوف ممكن عجز اي حاجة في الصدر اي مشاعر في الصدر تمنعك من تلقي الاوامر الشرعية وتطبيقها -

[00:09:21](#)

بيجي الشرح يزيل هذه المعاني يعني فيه الحسد آآ الغيرة. حاجات كتير تمنعك انك تيجي تشتغل للدين او انك تعمل الطاعات الخوف على الرزق كل ده بيجي الشرح يزيل هذه الاشياء - [00:09:45](#)

لما قال له اذهب الى فرعون انه طغى ونروح لواحد مجرم ادعوه الى الله. اول طلب رب اشرح لي صدرك سيدنا موسى عايز اي مانع بيجي في صدري يتشال. فصدري يتسع لقبول الاوامر - [00:10:03](#)

قيام ليل وماله حاضر. اتفاق حاضر دعوة ماشي امر يعفن عن المنكر صدره متسع ما عندوش مشاكل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل. وغلبة الدين وقهر الرجال - [00:10:19](#)

اخر اتنين بس هي اللي فيها امور خارجية الدين وقهر الرجال. الستة الاولانيين كلها مشاعر تمنعك. اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل كلها مشاعر داخل انسان بتمنعه من الطاعات. كتير من الطاعات ما بتعملهاش ليه؟ خايف حزين مهموم عاجز

كسلان بخيل - [00:10:34](#)

يجي شرح الصدر يخليك مقبل على الطاعة. كل المشاعر اللي تمنعك من الطاعة تزول في عندك اقدام وحب للطاعة. لذك من معاني شرح الصدر ان ربنا يحب لك الطاعة. وهنيئا له من حب الله - [00:10:54](#)

له ثغره هنيئا له مسلا ان طالب العلم ربنا يحب له السهر على الكتب. وان ربنا يحب المجاهد السهر لحراسة الصغور والانايق وبذل الاموال والدماء هنيئا له اللي ربنا يحب له الثغر - [00:11:13](#)

ده بيتعامل مع ثغره لنصرة الدين بحب مش بيتعامل لنصرة الدين انه دايم بيحتاج يتضرب عشان يشتغل زي الجن لما كانوا مسخرين لسيدنا سليمان وقال الله عز وجل فلما خر تبين زي ما شرحنا في سورة سبأ فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبسوا في العذاب المهين - [00:11:30](#)

بالرغم ان هم كانوا بيعملوا خيرات. سيدنا سليمان ما كانش مسخرهم لعمل الشرور. لكن لعمل الخير. بالرغم ان كانوا بيعملوا خيرات الا ان هم في تصورهم او يعني حاسين ان ده عذاب مهين - [00:11:54](#)

في ناس بتشتغل الدين وحاسة ان هي يعني تعبانة جدا. فيه واحد بيعمل للدين حتى وهو يموت حتى هو يبذل هو منشراح الصدر انشراح الصدر يحول المعاناة والالم الى لذة ومتعة. شرح الصدر - [00:12:09](#)

لو ربنا شرح لك صدرك تجد المجهود اللي بببيله غيرك في حفز حاجة انت بتبذل اضعافه في حفز القرآن وانت مبسوط وانت سعيد المجهود اللي بببيله غيرك في مذاكرة شيه مسلا وتعبان وقرقان ومتضايق انت بتبذله في طلب العلم وانت في قمة السعادة. وانت تتمنى - [00:12:28](#)

ان يطول الليل اكثر في قيام الليل وفي طلب العلم وفي نصرة الدين تتمنى ذلك نتمنى ان ان اوقات النوم تقل. اوقات الطعام تقل. واوقات النصرة تزيد ده لما ينشرح الصدر - [00:12:49](#)

انشراح الصدر ان الصدر يكون متسع فيقبل اكبر كم من الاوامر. كل ما الصدر بيضيق يقفل اوامر بتصد. ما عدش ما عدش فيه مكان لقيام الليل. يدوبك ينزل يصلي في المسجد بالعافية. لو صدر ضاق شوية كمان ما عدش فيه مكان للصلاة في المسجد - [00:13:05](#)

كل ما صدري يضيق كل ما يتقبل اوامر قليلة كل ما الصدر ينشرح فالانشراح التام هو قبول كل احكام الاسلام والضيق التام هو رد كل احكام الاسلام. لذك ربنا قال الذي يريد ان يهديه للاسلام قال ايه؟ يشرح صدره - [00:13:22](#)

والذي يريد ان يضلعه يجعل صدره ضيقا. فلا يقبل اوامر الاسلام. يقول لك مش قادر والعياذ بالله وصعبة لو اتكلمنا المرة اللي فاتت لما

اتكلمنا في سورة الليل ازاى ان واحد ممكن ييسر للعسر والعياذ بالله - [00:13:39](#)

فقال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك؟ شرح الصدر اللي النبي صلى الله عليه وسلم ايه هو بقى؟ لما فهمنا معنى الشرح عموما طب شرح الصدر بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم خصوصا لان كلمة كان ممكن ربنا يقول الم نشرح صدرك - [00:13:54](#)

ووضعنا وزرك. قال الم نشرح؟ لك خصوصية شرح خاص قيل ده الشرح او ده احد معاني العملية اللي تمت للنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت الملائكة وفتحت صدره النبي صلى الله عليه وسلم واخرجت القلب واخرجت منه المضغة - [00:14:09](#)
وده حظ الشيطان من النبي صلى الله عليه وسلم واعادته. ايه قصة ثابتة؟ في الصحيح لكن زي ما كتير من العلماء قالوا منهم ابن كثير لا يشترط ان ده يكون المراد الواحد. لا في الشرح المعنوي - [00:14:29](#)

وهذا الشرح اصلا الحسي لعملية ديت الشرح هنا بالفتح الحقيقي ده يلزم منه ايضا شرح الصدر المعنوي فربنا بيقول له الم نشرح لك صدرك؟ الم نجعلك تقبل آآ الاسلام والرسالة وحمل الرسالة بقمة السرور - [00:14:42](#)

اول لما نزل عليه الوحي خاف قال زملوني اني خشيت على نفسي. قال يا خديجة اني خشيت على نفسي. ثم شرح الله صدره للرسالة انت عارف يعني ايه انت مطالب - [00:15:00](#)

تحمل رسالة للعالمين وانت وحدك في الاول الكل يحاربك. حتى آآ حتى اقرب الناس اليك. عمك تخيل انت محتاج قوة قد ايه ومحتاج شرح صدره قد ايه حينما تمر باوقات في التزامك صعبة - [00:15:16](#)

الدنيا تضيق عليك افكر لحزات الالتزام الاولى ازاى انت كنت واقف ضد الدنيا كلها لوحدهك مين اللي شرح لك صدرك في اللحظات دي قرارات الالتزام الاولى وقرارات الطاعات الصعبة الاولى تلاقي الانسان بياخذها - [00:15:37](#)

بعزيمة والدنيا كلها ضده وهو بياخذ القرار ويبقف ضدهم مع طول الالتزام وطول المدة ممكن بيخطر شوية. فتمر عليه مواقف صعبة فيستصعب الطريق يتقال له افكر اللي شرح صدرك للحزات الاولى يشرح صدرك ايضا في هذه اللحظات - [00:15:53](#)

ما تستصعبش الامور اللي شرح لك صدرك وانت ضعيف وانت لسة ما بزلتش حاجة يشرح لك صدرك الان وانت بفضل الله عز وجل قطعت شوط في الطاعات وقدمت لنصرة الدين - [00:16:11](#)

اذا الم نشرح لك صدرك شرح الصدر ان ملئ ايمانا وحكمة شرح النبي شرح صدر للنبي صلى الله عليه وسلم ان صدره صلى الله عليه وسلم اصبح يقبل كل اوامر الدين - [00:16:24](#)

لا يفرط في شيء فيها ويبدل كل ما يملك لنصرة الدين ولا تبئن تستكثر ولا يستكثر شيء ابدا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى وتتحول هذه المعاناة التي يجدها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:39](#)

من الاعداء والمنافقين وغير ذلك الى لذة ومتعة لنصرة هذا الدين يا بخته اللي ربنا يشرح له صدره يا بخته اللي ربنا يشرحه صدره يجد زي ما بنقول ان الناس تعبانة وهو بيعمل اضعاف المجهود ده وهو مبسوط - [00:16:55](#)

ممكن تستغرب ازاى واحد قاعد ساعات يطلب علم او يلف يكلم الناس في الدعوة او يجاهد وسعيد ازاى مبسوط؟ هذا هو شبح الصدر الم نشرح لك صدرك ايضا من معاني شرح الصدر لو ربطناها بسورة الضحى - [00:17:13](#)

سورة الضحى نزلت في فترة من الوحي عن الفتوري عن انقطاع الوحي. فربنا بيقول له الم نشرح لك صدرك ونعيد الوحي مرة اخرى فالذي اعاد لك الوحي مرة اخرى يتم لك الامر وينشر لك الدين - [00:17:33](#)

فاستبشر بنزول القرآن وكأن صدر النبي صلى الله عليه وسلم ينشرح لما ينزل عليه القرآن اذا اعلى شيء يجعل صدرك ينشرح تلقي القرآن لما تقرا القرآن وتتلقى القرآن تلقي حقيقي - [00:17:48](#)

بينشرح ليه ما عدش فيه هموم ومشاكل اي مشكلة انت بتقرا في القرآن ربنا قادر. اي ازمة بتقرا في القرآن ان الدين مر بازمات اصعب وعدت. اي ظالم او طاغية بتشوفه بتقرأ في القرآن - [00:18:06](#)

كان في اظلم واطفى وربنا اهلكه اي مظلوم مات بالرغم انه مظلوم ومات بتقرأ في القرآن ان في يوم قيامة والكل سيحاسب وان

الامر لسه ما انتهاش. واصحاب الاخود احرقوا بالنار - [00:18:21](#)

وان القصة لم تنتهي بعد ما تبكيش على شيه لما بينزل القرآن بيجعل صدرك منشرح. عندك عزيمة وامل وبذل وقوة. بتتحول لذك لما نزلت ال عمران حولت جيش المسلمين وهو راجع من غزوة احد النصف الاخير من ال عمران راجعين - [00:18:34](#)
متضايقين وتعبانيين ومش فاهمين ايه اللي حصل وانى هذا شوف الاية بتعبّر عن التحول اللي حصل لهم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم تعبّان ومجروح والم القرّح هو الالم الجرح اللي معه الم. مش اي جرح. جرح والم شديد - [00:18:56](#)
بيتألم لان القرّح فيه نزع بالرغم ان هم بيتألموا لكن استجابوا. بيتألم نفسيا وبدنيا. لكن استجاب بالرغم من الالم ازاى؟ لان الزاد اللي نزل عليه اقوى من الالم زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون -

[00:19:15](#)

ده شرح الصدر ليجعلك تبذل ده منين؟ من القرآن من وزائف اوقات الاستضعاف كثرة البشريات. احنا دايمًا نتذكر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى واخيه هارون ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. من وظائف الانبياء في اوقات - [00:19:37](#)

معاذ ان يبشروا المؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم في مكة في قمة التعذيب والاستضعاف يبشر لما يجي له سيدنا خباب وضهره يعني مليء بالالم والحفر من الضرب والتعذيب. يقول له والله ليؤمن الله هذا الامر - [00:20:02](#)
في الهجرة يبشر سراقه في الغار يبشر ابا بكر في الاحزاب يبشر المؤمنين. في كل الاوقات الاستضعاف يبشر النبي صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك؟ اذا الداعية قطعاً سيمر بالصعاب - [00:20:18](#)

العامل الدين قطعاً سيمر باوقات صعبة. يحتاج فيها الى شرح للصدر يبقى اذا مش الحل انك ما تواجهش اصحاب سعاد. الحلم يبقى عندك شرح صدر ربنا يشرح لك صدرك حتى تستطيع ان تواجه المهام الصعبة. لما ربنا قال لسيدنا موسى رح لطاغية اذهب الى فرعون انه طغى - [00:20:36](#)

يا رب انا عايز واحد تاني مش طاغي رب اشرح لي صدي ويسر لي امري كنا شرح الصدر اهم من تيسير الامر ليه كنا شرحناها قبل كده لو صدرك انشرح لشيه وبزلت فيه والامر ده ما نجحش فلك الاجر - [00:20:59](#)
طب لو الامر متيسر وصدرك مش منشرح مش هتشتغل يعني لو حفز القرآن متيسر عندك الف محفظ يحفظوك بس انت صوتك مغلق مش هتحفز الامر متيسر لكن انت صدرك مش منشرح. اذا البداية في شرح الصدر. البداية داخلية. لذلك المعاني النعم هنا كلها معنوية. شرح الصدر ووضع الوزر - [00:21:16](#)

ورفع الذكر كلها نعم معنوية. وكلها كل هذه النعم لا يستطيعها الا الله يعني التانية ممكن يتيما فاو ممكن واحد يساعد يتيم لكن ايضا لا يقوم بنعم سورة الضحى على وجهها الا الله. هذه نعم لا يقوم بها احد الا الله - [00:21:38](#)
يعني شرح الصدر دي بتاعة ربنا بس وضع الوزر بتاعة ربنا بس سواء بمغفرة الذنوب او بالمعنى الاخر. اللي هنقله رفع الذكر دي بتاعة ربنا بس. لما جه بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو شاعر وبليغ ومشهور يقول له ان مدحي زين وذمي شين. النبي -

[00:21:59](#)

صلى الله عليه وسلم قال ذاك الله رفع الذكر دي بتاعة ربنا بس. اجعل لي لسان صدق في الآخرين. هذه لا يفعلها الا الله. ولا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى - [00:22:18](#)

الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقذ ظهرك العلماء اختلفوا الوزر الحمل الثقيل الواضع ان ربنا يشيل عنك الحمل ده. لذك عن ده احيانا بيسموه حرف التحمل حرف التحمل شيل عني. حد يتحمل عنك - [00:22:33](#)
فيه وزر ثقيل الوزر ممكن يكون بالمعنى المشهور الذنب وضعنا عنك وزرك الذنوب الصغيرة آآ طبعاً العلماء اتكلموا هل يذنب الانبياء؟ الانبياء معصومون ولا لا؟ الراجح ان هم معصومون من الكبائر بعض الصغائر خاصة التي لا تخل بمقام النبوة. قد يسقط فيها الانبياء -

[00:22:56](#)

مش عايزين ندخل في المبحس ده وقيل الهفوات او الاجتهاد اللي اجتهدوا النبي صلى الله عليه وسلم واخطأ فيه. او ما بين الحسن والاحسن. وان سيئات الابرار سيئات المقربين حسنات - [00:23:16](#)

الابرار ايا كان او قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يغان على قلبه الاوقات التي لا يستغفر فيها النبي صلى الله عليه وسلم. او انشغاله بامتي ايا كان في وضع - [00:23:29](#)

لكن لما نيجي نقول ما هي اوزار الدعاة التي يحملها الدعاء على ظهورهم؟ حتى تكاد ظهورهم ان تنكسر ما هي الهموم التي يحملها الدعاة والعاملين للدين؟ حتى تكاد ظهورهم ان تنكسر. لذلك قالوا من وضع الوزر عن - [00:23:42](#)

ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة يختلي بعيدا عن قومه ويعلم ان هذا ضلال لكن لا يعلم كيف يصلح من اصعب المشاعر اللي بتمر على الانسان انه يرى الضلال ولا يعلم طريق الاصلاح - [00:24:03](#)

فيتألم حمل ثقيل على النفس. حينما يبصرك الله بطريق الاصلاح ده وضع وزر ربنا شال عنك هم ثقيل قالوا من معاني وضعنا عنك وزرك. اي انزل عليك الوحي وبصرك كيف تصلح - [00:24:22](#)

وكيف تتقرب اليه وكيف تجعل الناس يتقربون الي؟ احيانا انك انت تشوف حاجة غلط ونفسك تصلحها ومش عارف ازاى الحريص على الناس الحريص على نصرة الدين يتألم اذا الدعاة يحملون على ظهورهم - [00:24:46](#)

هموم تكاد ان تكسر ظهوره. لكن من رحمة الله ان يخفف عنه. وان يبسر له وقالوا من معنى وضعنا عنك وزرك لم نكلفك بما يشق عليك. النبي صلى الله عليه وسلم ربنا بيقول فلعلك باخع نفسك - [00:25:10](#)

يعني هتموت نفسك عشانهم تنزل آيات تعالج الداعية آآ نفسيا بيقول له انت ما عليك الا البلاغ. ان عليك الا البلاغ. انما انت منذر. ولكل قوم هاد هذه الايات تصبر الداعية. انه مش مسئول عن كل ده - [00:25:30](#)

ايضا لو افترضنا ان الوزر بمعنى الذنب شف كيف ينظر المؤمنون الى ذنوبهم ينظرون اليها على انها اوزار تكاد ان تكسر ظهورهم. المؤمن ينظر الى الذنب انقض ظهره. شف كلمة انقض انقض يعني ايه - [00:25:51](#)

يعني الحمل ثقيل لدرجة ان الظهر بدأ يطلع صوت ويطلق. كأن المفاصل خلاص هتفك احمال الدعاء سواء نشر الدين او كيف ينظر المؤمن الى الذنوب المؤمن حاسس ان زنبه هيقطم له ظهره - [00:26:08](#)

وده الاثر ابن مسعود في البخاري لما يقول المؤمن ينظر الى ذنبه كاصل جبل يكاد ان يسقط عليه والمنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انفه فقال بها هكذا هي الزواج اصلا حاجة وحشة - [00:26:28](#)

المنافق شايف الزنب برضو حاجة وحشة بس شايفه حاجة صغيرة. ايه يعني اما يعمل الزنب كده وخلاص اللي حصل المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل كلمة وضعنا عنك وزرك الذي انقى ظهره. تبين لنا ايضا كيف ينبغي على الدعاة ان ينظروا الى ذنوبهم - [00:26:44](#)

ويا سلام لما المؤمن بعد الذنب يوفق لتوبة وطاعة هنا يشعر بكلمة وضعنا عنك وزرك قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي غفر له غفر الله لها هي دي وضعنا عنك وزرك الذي القى وضعك - [00:27:02](#)

المؤمن لما يعمل ذنب ويبكي ويتألم ويتوب ويتضرع ثم يوفق لطاعة يشعر وكأنه خلق من جديد قال ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. النبي صلى الله عليه وسلم قالها لكعب ابن مالك. خير يوم يوم ان تاب الله عليك - [00:27:21](#)

اذا هكذا ينظر المتقون الى ذنوبهم. وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهره ايضا هذه لا يفعلها الا الله. يبقى قلنا من معاني شرح الصدر من معانيها اعادة الوحي بعد الفتور - [00:27:42](#)

من معانيها اني اجعلك آآ عندك العزيمة والهمة الفعل كل افعال الطاعات بالرغم ان انت امرت بتبليغ الرسالة لوحده في اول الامر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوديت في الله ولم يؤذ احد واخفت في الله ولم يخف احد. بمعنى ابتدأت هذا الامر وحدي. فكنت وحدي اؤذى في الله - [00:27:54](#)

في لحظات كان النبي صلى الله عليه وسلم وحيدا وضعنا عنك وزرك قلنا من معانيها اما مغفرة الذنوب او تبیین الامور آآ الانسان تكون الامر عنده واضح الذي انقض ظهره قلنا انقض ظهره تدل على شدة الهموم التي يحملها الداعي - [00:28:15](#)

سواء لنشر الدين او حينما يذنب المؤمن المتقي ينظر الى ذنبه كأنه هذا الذنب جبل يكاد ينقض عليه رفعنا لك ذكرك. ايضا هذه لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى رفع الله عز وجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. لو قلنا ان السورة دي زي ما قال جمهور المفسرين انها مكية. ونزلت في اشد اوقات الاستضعاف في مكة - [00:28:37](#)

وخاصة ان بعضهم قال ان هي نزلت الصورة رقم اتناشر بعد سورة الضحى بعض المفسرين قال كده سورة الضحى آآ نزلت في من اوائل ما انزل. اول ما نزل من القرآن اقرأ. وبعدين المدثر وبعدين حصل - [00:29:01](#)

فتور للوحي دي الفترة الاولانية سواء بعد اقرأ وبعدين عاد الوحي وحصل فتور ثاني. يعني انقطاع الوحي بعد كده ابتدى بعد الانقطاع الثاني بسورة الضحى. كل دول حصلوا في الاول - [00:29:15](#)

كده معنى ان سورة الشرح تبقى في الاول وربنا يقول له رفعنا لك ذكرك فين؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم لسه بادئ في مكة واللي حواليه بيقلوا عليه آآ كاذب ومجنون وساحر وكاهن. فين رفعنا لك ذكرك؟ هذه من البشريات - [00:29:32](#)

اطمنن زي بالزبط ورفعنا لك ذكرك هتبقى زي بالزبط في سورة الضحى ولسوف يعطيك ربك فترضى. اول الاخرة خير لك من الاولى. الاخرة الاخرة التي سوف تأتي افضل من الحالة التي تعيشها الان - [00:29:49](#)

رفعنا لك ذكرك بشارة من الله عز وجل وده من دلالة صدق القرآن ان في وقت الاستضعاف ينزل ورفعنا لك ذكرك. دليل ان الله سيتم هذا الامر ولو كره الكافرون - [00:30:03](#)

كانوا يبستغربوا ازاي في الاستضعاف النبي صلى الله عليه وسلم يبشر المؤمنين ازاي؟ لانه موقن بنصرة الدين من الله سبحانه وتعالى لو بتسمع الازان بالرغم من الاستضعاف اللي بنعيش فيه بنقول ايه؟ اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:30:16](#)

الصلاة القائمة هي تمت وستتم وتنتشر مهما ولو كره الكافرون ستنتشر غصبا عنها ورفعنا لك ذكرك وقيل ان الله عز وجل قرن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع ذكر الله في كل اذان وفي كل اقامة والاذان والاقامة ما كانوش لسه شرع فكانت - [00:30:33](#)

مشروعات بهذه الشرائع وبشويات بانتشار الدين. وقيل رفعنا لك ذكرك سينتشر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في العالم كله. وهذا ما حدث الان ومن اكثر الاسماء اسم محمد صلى الله عليه وسلم اسم محمد - [00:30:56](#)

آآ رفعنا لك ذكرك بشرى لنشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم في العالم كله ورفعنا لك ذكرك ثم قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:31:14](#)

قلنا الاول رفعنا لك ذكرك لا يفعلها الا الله. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال اللي قال له ان مدحي زين وذمي شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله - [00:31:31](#)

هنا بقى فان مع العسر يسرا وان مع العسر يسرا الذي فعل هذه الاشياء ولا يستطيعها الا هو هو قادر على تيسير الامر العسر. اذا وجود العسر في حياتك ليس نقصا في قدرة الله - [00:31:40](#)

اذا الذي شرح الصدر ووضع الوزر ورفع الذكر هو قادر على تيسير العسر. ولكنه قدر هذا العسر ابتلاء وامتحانا اذا وجود العسر في حياتك ليس دليلا على نقص قدرته دليل على حكمته ولطفه - [00:31:57](#)

في حكمة من وراءه العسر هذا. وان هو مجرد ابتلاء وامتحان. كما قال ربنا ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض. وجود العسر هو امتحان وهذا الامتحان محفوف بالرحمات وباللطف. فقالت فان معا. ولم يقل بعد. فان مع العسر يسرا - [00:32:20](#)

اكد الله ذلك لان كثيرا من الناس لا يبصر اليسر المدفون في العسر كثير من الناس لا يبصر اليسر المدفون والمخبوء والموافق للعسر من الناس ده يبصره لما تيجي احوال زي اللي بنمر بها الان مسلا. ممكن واحد يقول احنا بنمر ايه اليسر في اللي احنا فيه؟ بعض

العلماء قال كلمة ان مع العسر يسرا معناها - [00:32:46](#)

ان بدايات النصر تبدأ يعني لحزات ولادة اليسر تبدأ من مجرد ما يجيء العسر يعني مسلا عندما ازداد طغيان فرعون وهو في قمة

الطغيان كان يبيري سيدنا موسى في القصر - [00:33:17](#)

قالوا كلمة ان مع العسر يسرا يعني لحظات اليسر بدأت تنمو في وجود العسر وبعضهم قال لأ مش بس كده لان المعنى اللي انا قلته ده

هيقول معناه ان ان بعد العسر يسر - 00:33:34

في ناس قالت لها مش ده المعنى. المعنى مهما كان في عسر في خيرات بنحصل عليهم من وجود هذا العسر يكفي تمييز الصف من المنافقين يكفي رفع درجات المؤمنين وانه يتخذهم شهداء. يكفي ظهور عبوديات لم تكن موجودة من قبل من - 00:33:49

والعطاء يكفي ظهور المجرمين على حقيقتهم وتمييز الصفوف حكم لا يعلمها الا الله تظهر في هذه الاوقات كم العبوديات اللي بيظهر في الازمات بيتناسب ابدأ ولا يساوي الكم اللي بيظهر في امور الرخاء - 00:34:10

كمية الطاعات اللي بتخرج من الناس؟ وهل هناك شهادة في الدين بدون حرب يعني هل من اعلى درجات الدين؟ الجهاد ذروة السلام. ثم اعلى الدرجات في الجنة شهادة في سبيل الله - 00:34:32

وهل يتم الجهاد والشهادة بدون حرب وبدون عسر اذا هذا العسر يستخرج به من الناس طاعات لم تكن موجودة وينقى به الصف من المنافقين كما نرى الان خلاص كل واحد بيزهر على حقيقته - 00:34:49

في الاوقات الضيقة والزلزلة تسقط الاوراق الضعيفة من الشجر وحينما يزلزل المؤمنون ويبتلوا ابتلاء شديدا يظهر الصف على حقيقته وتظهر حقائق الدين واضحة بعد ما كان فيها تدليس تظهر واضحة - 00:35:08

وتخرج عبوديات من اهل الايمان قال الله عز وجل فان مع العسر يسرا وقليل اليسر معناه ما ينزل على صدرك من شرح وصبر فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان حديس ضعافه بعض اهل العلم. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:35:29

نزلت المعونة من السماء على قدر المؤونة ونزل الصبر من السماء على قدر المصيبة نزلت المعونة من السماء على قدر المؤونة. ونزل الصبر من السماء على قدر المصيبة ربنا لما بيبتلي بيلطف - 00:35:49

ينزل الصبر مع المصيبة في نفس الوقت. نزلت المعونة من السماء على قدر المؤونة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بيبتلي المرء على قدر الابتلاء على قدك بالزبط ترزق من الايمان - 00:36:11

ما تستطيع ان تقاوم به هذه المصيبة انت اللي بتفرط فان مع العسر يسرا المصاحب للعسر كثير منها زي ما قلنا ان في لحظات العسر بينمو اليسر. زي ما كان فرعون هو اللي بيربي سيدنا موسى - 00:36:26

ومنها الصبر اللي بينزل اثناء العسر. ومنها الدرجات الايمان اللي بيحصل عليها اهل الايمان اثناء العسر. ومنها ظهور المنافقين على حقيقتهم اثناء العسر كل ده يسر ان مع العسر يسرا - 00:36:47

اذا الذي انزل العسر هو قادر على الاتيان باليسر وجاءت بصيغة التأكيد فان مع العسر يسرا ان مع العسر فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فان دي يعني فاذا علمت ان الله شرح صدرك ووضع وزرك ورفع - 00:37:05

ذكرى قادر على الاتيان باليسر وهذا اليسر موجود. وقيل تحدث من المسرات اثناء العسر امور تصدر الانسان وهنا بقى مشكلة ان دايم الانسان عايزين في العسر عايزين النصر الكلي بمعنى - 00:37:28

قال الله عز وجل سورة التوبة الا تنصروه ها فقد نصره الله. الاية دي نزلت فين الهجرة الا تنصروه وقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا. ثاني اثنين اذ هما فين؟ في الغار. يبقى النصر ده كان ايه النصر ده - 00:37:51

هو ايه النصر صرف اعين المشركين عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر هو ده النصر بيقى اذا فيه نصر جزئي مش النصر ان صاعقة جت خسفت بهم وخسفت الجبل. وبقي النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر. لا مجرد هذا الصرف كان نصرا - 00:38:12

ايمان مؤمنين ومسلمين ان يؤمنوا في هذه الاوقات الاستضعاف بالرغم من الشدة والبلاء ده يسر موجود في ظل العسر ان توفق لطاعات في وقت هذا العسر ده يسر موجود ان ترزق بانواع من الطاعات في وقت العسر ده يسر موجود - 00:38:34

ان الايمان ينتشر والاسلام في اماكن بالرغم من الاستضعاف ده يسر موجود بيقى اذا لازم ننزر النصر الجزئي مش لازم دايم ما نفرحش غير بالنصر الكلي الذي لا يفرح الا بالنصر الكلي ممكن لن يفرح - 00:38:57

وبتفرح بالنصر الجزئي لما اهلك الله عز وجل فرعون كل كتب تقريبا التاريخ تقول ان اللي مسك بعده هو فرعون ثاني يعني هم خرجوا سيدنا موسى وخرجوا وعدوا وراحوا عند الشام. في فلسطين - 00:39:16

شاهد التين وانتقله وبعدين يوشع من النوم فتح الارض المقدسة ما رجعوش ثاني وان اللي مسك بعد فرعون الهالك هو فرعون اخر واستمر الامر فترة طب ونفرح بايه؟ ما هو فرعون مات وجه فرعون لا تفرح - [00:39:36](#)

الظالمين اهلك الله عز وجل تفرح حتى لو جه ظالم ثاني بتفرح وما اهلكه الله عز وجل اية من ايات الله. فاللي مش اللي منتظر ان دايم يحصل حاجات عزيمة كلية. وان الاسلام لازم يبقى في كل العالم ومش هيفرح. لأ - [00:39:51](#)

يفرح بتوفيق الله بنصر الله بمدد من الله عز وجل في هذه اللحظات في ظل الازمات ان سيدنا يوسف يدخل عليه اتنين ويقولوا لهم رؤيا وهو في السجن يفرح. توفيق من الله انه رزقه اتنين ويدعوهم الى الله ويؤول - [00:40:09](#)

لهم الرؤية حتى وهو داخل السجن شرح الصدر فمن شرح الصدر ان ترى هذا اليسر المصاحب للعسر ثاني شرح الصدر ان تبصر هذا اليسر المصاحب العسر. انك توفق لرؤيته دايم في واحد شايف الدنيا كلها ضلعة - [00:40:28](#)

قاعد على الفيسبوك اربعة وعشرين ساعة ما بيتفرجش غير الاخبار المحبطة كل ما تسأل يقول لك ايه هي بايظة بايظة كل ما تيجي تبشره باي حاجة الدنيا عنده سودا كحل - [00:40:54](#)

شايف اي حاجة عدلة مهما تبشره من مبشرات هو لا يرى شيء. هو والعياذ بالله شايل قدرة ربنا من المعادلة تماما وده من مشاكل الاغراق في التحليلات والاخبار خاصة مع قلب ضعيف ليس عنده زاد من الوحي يتحمل به هذه المصاعب - [00:41:05](#)

دي مصيبة الدنيا عنده ضلعة فلا يرى اي يسر. لا يبصر اي يسر. شايف الدنيا كلها عسر. والله يؤكد ويقول فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا وكثير من العلماء قال ان العسر هنا معرفة واليسر جت نكرة. فقالوا العسر واحد واليسر بيتكرر - [00:41:23](#)

فالعسر بيبقى هو عسر واحد واليسر ياتي من انواع مختلفة واهل العسر جه معرفة اي انت تعرف تعرف المشكلة واليسر دي نكرة لانك قد لا تعرف الحل. ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:41:47](#)

فتأتي بشریات من الله واليسر من الله من كل الانحاء. ده زالم ربنا يهلكه هنا. وهنا واحد يسلم هنا. واحد ربنا يرزقه بفكرة كويسة هنا وربنا يرزق واحد هنا بيعمل عمل صالح. وتتتالي وتتوالى البشريات واليسر من الله عز وجل حتى يعم وينتشر - [00:42:03](#)

وكل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى ينصر مظلوما ويقسم ظالما وبشفي مريضا. هذه الاشياء نفرح بها فانا مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. ثم الختام التوجيهي في ختام السورة. اعمل ايه في وقت الازمات؟ اعمل ايه في وقت العسر - [00:42:23](#)

يقول الله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب كمل دي ايه بعد الاذان الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

يقول الله عز وجل فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا زي ما قلنا بعض العلماء قال دي ا تكررت الاية وقيل ان مع العسر اي هذا العسر الالف واللام دي في العهد اي الذي تعهدونه وتعيشونه الان هذا العسر معه يسرا جات نكرة - [00:42:59](#)

يسرا عظيما لا تعلمون كونه. ولا تعلمون طريقته ولا تعلمون كيف سيحدث. لكن معه يوسف. ثم كررها ان مع العسر اي ان مع هذا العسر يسر يسرا اخر في يسر ثاني برضو غير الاولاني. ايضا عظيما لا تعلمون كيف يأتي ولا تعلمون طريقكم. وقيل ايضا ان ليه ا تكررت ان ينبغي في اوقات زي - [00:43:16](#)

زي ما قلنا في الاول ينبغي تكرار البشريات. زي الاية دي ا تكررت مرتين انك تقرر ان مع العسوس. هذه معاني ينبغي ان تتكرر. وان الداعية يحتاج مش معنى اللي يقول لك انه داعية وشغال لي الدين مش محتاج. لا محتاج - [00:43:41](#)

اللي بيعمل للدين هم اكثر الناس احتياجا لهذه المعاني. لذلك هم اكثر الناس احتياجا لتلقي القرآن. لان القرآن هو اللي بيكرر عليهم هذه المعاني وكلما ازداد عمل الانسان للدين كلما ازداد احتياجا لتلقي القرآن - [00:43:57](#)

حتى يسجد فان مع العسر يسرا ان مع العسر. ثم قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب والى ربك فرغب كلمة فاذا فرغت فيها اكثر من معنى نحاول نقول كده ثلاث او اربع معاني لكلمة يعني ايه فرغت - [00:44:15](#)

قيل فاذا فرغت من معاني فرغت اي اتممت عمله بيقول لك هل فرغت من هذا العمل يعني ايه؟ هل انتهيت منه فاذا فرغت اي فاذا اتممت عملا كنت تقوم به. وده فيه اشارة الى ايه؟ الى انك - [00:44:32](#)

يعني يفضل واحيانا يجب في بعض المواطن ان تنهي العمل الذي بدأته. مش كل شوية تستفتح عمل وتسيبه تبدأ حاجة وتسيبها تبدأ حاجة وتسيبها. تيجي تحفز قرآن تسيبه تطلب علم وتسيبه. كل شوية تستفتح حاجة وتسيبها - [00:44:53](#)
فاذا فرغت وكأنها اشارة ان ينبغي ان تتم العمل وان تفرغ منه وان تنتهي منه في اشارة الى ان الله عز وجل يحب اتمام الاشياء. انك تتمها ماشي بعد ما تتم الشيء دايمًا بيجي احساس للانسان بعد ما بيخلص انه عايز يستريح. فربنا يقول لأ. الحق للحنة دي -

[00:45:08](#)

وأبدأ على طول حاجة جديدة انت دايمًا مشهور آآ بيسموه حتى كانوا بيتريقوا عندنا في طب انك بعد ما تخلص امتحانات طب يعني بيجي لك حالة كده بنسبها ايه؟ بوست انك بعد الامتحانات بتفضل ايه؟ نايم شهر مش عايز حد يكلمك في اي حاجة - [00:45:33](#)
انا عايز لو في لو تعرف تقفل دماغك عايز شهر على الاقل واخذ اجازة من التفكير في اي حاجة دين او دنيا او اي حاجة. بيبقى احساس عايز الروح تتم. فربنا يقول لك لأ. الفترة دي خطر - [00:45:53](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في اثر صلاة صلاة في اثر صلاة كتاب في علي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال. وده هنا يعرفنا خطورة الفراغ - [00:46:09](#)

خطورة فاذا فرغت خطورة انك تعيش فراغ. قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون يعني ايه؟ يعني نعمة عظيمة اغلب الناس لا اعلم قيمتها يفرط فيها يزهد الغبن هي الخسارة العظيمة مش اي خسارة - [00:46:23](#)

لان الانسان لا يعلم القيمة. الغبن انك تخسر خسارة عظيمة في شئ بسبب جهلك بقيمته قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير الناس هما ايه؟ الصحة والفراغ. انك عندك وقت - [00:46:43](#)

يعني اعجب الكلمات اضيع وقت كلمة عجيبة زي شبه بالزبط اضيع فلوس. تساوي اضيع صحة. دي نعم عزيمة. يعني بيقول لك انا عايز اضيع وقت. عامل زي اللي بيقول لك ايه؟ انا عندي شوية صحة - [00:47:00](#)

ارميها في الارض وعندي شوية فلوس عايز ارميها في الارض. ده نفس الكلام بالزبط اذا فرغت خطورة انك الفراغ بيصنع نفسية متكاسلة لذلك دايمًا معروف جدا اللي بيجي مسلا آآ ابسط مسال اللي بيخطب جمعة - [00:47:16](#)

لو قعد اسبوع اتنين ثلاثة ما يخطبش جمعة بيجي يطلع الجمعة اللي بعدها. حس ان هي ثقيلة جدا ويحس ان تحضير الخطبة صعب. حفز القرآن. اللي يتوقف عن حفظ القرآن اسبوع اتنين ثلاثة قيام الليل. لما بتمر بمرحلة فراغ دون طاعة تيجي ترجع تلاقي الموضوع

ثقل - [00:47:32](#)

اوعى تطول الفترات دي فاذا فرغت حتى لو نجحت في العمل ما تقعدش بقي تعمل بقي احتفالات وهيصة وتقعد بقي على على الموضوع ده فترة وخلص وكل ما حد يكلمك لأ انا خلصت طب ما علش ما خلصت - [00:47:49](#)

وبعدين يعني ندخل في اللي بعده. فاذا فرغت فانصب يبقو معي فراغ اتممت العمل. معاني فراغت اي انتهيت من مشق الدنيا. كل دي حاجات وردت سواء عن السلف او عن المفسرين احنا بنحاول نجمعها. يبقى المعنى الثاني ان فرغت فرغت من عمل الدنيا -

[00:48:04](#)

احيانا الواحد لما بيشغل في الدنيا ويتعب يروح لسة بقي هنزل احضر درس واحفظ قرآن قال واحد اصلا كفاية فيه اللي مكفيه لأ اتعلم انك لما تفرغ من عمل الدنيا - [00:48:24](#)

نتعب في عمل اخرة هي بتتعب في الدنيا بتتعب في الاخرة. لك الف اذا فرغت ايه؟ فانصب. مش تيجي عند عمل الدين وتدلج؟ لا تتعب زي ما تتعب هنا تتعب هنا - [00:48:36](#)

تعال على وقت نومك تعال على وقت اكلك. تعال على وقت خروجك انما لازم تتعب في الدين زي ما تتعب في الدنيا لازم تتعب في الدين اذا فرغت فانصب نصب تعب وان الداعية لابد ان يتعب - [00:48:47](#)

لابد ان يبذل العامل الديني ده لازم يبقى بيمر بلحظات نصب وتعب وبذل قليل ايضًا من معاني فاذا فرغت اذا اه روي عن بعض السلف فاذا فرغت من الجهاد فانصب في الياه؟ في الطاعة. الصلاة والدعاء. كأن الاعمال الدين يعني احنا قلنا الاول اذا اتممت عمل دين -

عملت ايه؟ ومن معانيها اذا اتممت عمل دنيا ادخل في عمل دين. ومن معانيها اذا اتممت عمل دين حركي ادخل في عمل دين تعبدي. بمعنى الاعمال الحركية ممكن تستنفذ طاقتك. مسلا النزول الخروج الدعوة الى الله عز وجل بذل الجهاد. واحد بيتحرك بيطعم

بيتحرك ده اعمال حركية - 00:49:24

بيتحرك فيها هذه الحركة احيانا تستنفذ من رصيدك الايماني محتاج قصاها وقت السكون الهدوء ذكر الاستغفار الصلاة تلقي القرآن مش كله يبقى اعمال حركية العيلة كلها تبقى كلها اعمال تعبدية. تعبدية بالمعنى الخاص قصدي اللي هي الصلاة والدعاء والذكر. ان

كان العبادة مش قصدي المفهوم الشامل - 00:49:44

وده من فقه السلف لما قال اذا فرغت من الجهاد فانصب في الصلاة انك انت لازم تجمع بين الاثنين حتى توفق في هذا العام وقيل اذا فرغت اي اذا انتهت فترة العسر. ربنا بيقول له ايه؟ فان - 00:50:08

مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا فاذا فرغت. اي فاذا زال العسر دايم النفس البشرية في لحظات العسر بتستنفذ للبزل وللطاعة. لحظات الاسترخاء بتبقى ضعيفة لما تيجي تشوف جو مكة الجو المكى جو الاحتدام الصراع والتعذيب والضرب كان اغلب اهل مكة المسلمين يقولوا يروحوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه - 00:50:26

ايه ده لنا بالجهاد؟ ائذن لنا عايزين يبلوا لان الجو بيسخنهم على البزل وبعدين ما عندوش حاجة يخسر عليها. واشعث اغبر. عايز آ يبذل اي حاجة لنصرة الدين. ويخرج من الواقع الاليم اللي هو فيه - 00:50:50

راحوا المدينة فتح المحل علق الياطرة بقى في نوع من انواع الاستقرار يلا نجاهد لما كتبت علينا الكتاب. الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم اي قيل لهم كفوا ايديكم عن طلب القتال في مكة. الامتار الذين قيل لهم كفوا ايديكم - 00:51:06

واكتفوا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اي اكتفوا باقامة صلوات الزكاة. المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوات والزكاة. فلما كتب عليهم القتال اي فلما ذهبوا الى المدينة وكتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او شد خشية وقالوا - 00:51:23

ممكن تشوف اي وسيلة تانية ده بيدلك ان الانسان كل ما بيشعر بالاستقرار اكثر كل ما بيرفض العمل للدين كل ما بيبقى دايم حاسس انه ببذل وان هو في موطن ضغط يبقى عايز يبذل - 00:51:45

فترات الاسترخاء دي خطر على الامة ودايم هم معروف ان في الدورات الحضارية ان امم من الامم تحس ان هي مضطهدة وهتستأصل فتبدأ تجمع طاقتها ويتحدوا ويجيبوا حد اي امة سواء مؤمنة او كافرة - 00:52:03

ويحسوا ان هم لازم يتحدوا ويبزلوا فتبدأ تطلع اول لما يطلع مؤشر خلاص الرخاء ويحسوا بنوع بقى من الاستقرار ويبداً بقى ايه يحسوا برفاهية فيبدأ دي الدورات الحضارية غالبا بتمر بكده - 00:52:17

ربنا بيقول فاذا فرغت اي فاذا انتهى العسر ما تعيش بقى اليسر وتقول خلاص لا زي ما العسر كان فيه طاعة اليسر فيه طاعة. وزي ما فيه نصب في العسر برضو فيه نصب في اليسر - 00:52:31

يعني لازم تتعب مش معنى ان ما كانش فيه مسجد وبنصلي على الارض ومش لاقيين مسجد. لما بنبي مسجد مكيف ما نتعبش. بقى نتعب. ونبذل ونروح نفتح ارض تانية ومسجد تاني - 00:52:43

فاذا فرغت اي فاذا انتهى العسر فلا يشغلنك اليسر عن الطاعة اللي بيعبدوا ربنا في الرخاء قلة واللي بيعبدوا ربنا في الضراء كثرة الذين طالبوا بالجهاد في مكة كثر. والذين طالبوا بالجهاد في المدينة قلة - 00:52:56

فاذا فرغت يبقى قلنا كده حتى الان اربع معاني اتممت العمل انتهت من مشاق الدنيا انتهت من عمل حركي انتهت فترة العسر وقلنا خطورة اوقات الفراغ وما افعله من استرخاء في النفس - 00:53:14

حالة من الاليه تدهور العزيمة فترات الرخاء وطولها لذلك لما تجد انسان كان عايش فترات ضيق معينة تلاقيه دايم متحمس انه يفضل. كل ما يعيش فترات رخاء اعظم ويشعر باستقرار يخاف على اللي معه يقول لك لا ما عدناش بقى نعمل كذا - 00:53:27

ما عدناش بلاش نقول كذا لاحسن ده ايه ضيع مننا كذا. كل ما يمस्क مناصب اكتر كل ما يخاف عليها احسن تروح منه. فما يرضوش تلاقينا مكان مستضعف يبذل للدين. لما بقى ممكن نبذل الدين باقلة - [00:53:45](#)

يقل بالرغم من مفروض ربنا بيقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر لما بيزيد تمكينك يزيد بذلك. فقال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب - [00:53:58](#)

اتجه ببذل وقوة وعزيمة في طاعة الله سبحانه وتعالى وقيل من معنى الاية فاذا فرغت فانصب بالرغم ان لسة في اوقات عسر وانت انتهيت من عمل ادخل في العمل الثاني. اذا من اسباب انشراح الصدر - [00:54:12](#)

في اوقات العسر هو العمل. بمعنى ان الدنيا مقفولة وحاسس بخنقة وزنقة. مش الحل انك تقعد مهموم ومخنوق. الهم بييجيب هم والنوم بييجيب نوم والبخل بييجيب بخل. لكن العمل بييجيب نشاط - [00:54:28](#)

لما تنتهي من عمل تشعر بلذة الانتهاء من والنجاح مش هتدخل في عمل ثاني فتبدأ صدرك ينشرح زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت الحل في اوقات البذل مش القعود. الحل في اوقات الاستضعاف زي سورة البلد الاقتحام. فهنا كذلك الحل في اوقات العسر العمل والتعب. فاذا فرغت فانصب اختام الادب - [00:54:46](#)

صورة كيف تصبر على العسر؟ كيف تصبر على نصب البذل؟ كيف تصبر على كل هذا؟ ان توحد رغبتك الى الله. والى ربك فارغب والى ربك وحده سبحانه وتعالى. عظم الرغبة فيما عند الله. يسهل عليك ما تبذله. عظم الرغبة فيما عند الله - [00:55:06](#)

يسهل عليك ما تبذله. لذلك كما قلنا قال الله سبحانه وتعالى ان تكونوا تآلمون. فانهم يألمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون. الرجاء فيما عند الله ينسبك الالم. ان تكونوا تآلمون. فيه الم اهو اثبت الله الالم. ولكن قال سبحانه ان ما عندنا من - [00:55:27](#)

جاء فيه يسهل علينا الالم. هي دي بالزبط ان ربنا بيقول فيه عسر فان مع العسر لكن والى ربك فارغب. الرغبة في الفردوس الاعلى. الرغبة في رؤية وجهه الرغبة في النعيم المقيم. الرغبة في النجاة من على الصراط. الرغبة في النجاة يوم القيامة. الرغبة في الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم - [00:55:47](#)

الرغبة في كل هذا يسهل عليك البذل يخرجك من الانشغال بالواقع المعاصر اللي بتعيش فيه. انك انت بتفكر فيما عند الله ايضا من معانيها الاخلاص انك لا تريد علوا في الارض تلك الدار الآخرة نجعلها نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:56:07](#)

قال الفضيل قطعت هذه الاية كل الاماني نفسك بس ان ربنا يرضى عنك توفق للعمل الصالح. فقال الله عز وجل والى ربك فارغب. اي عظم الرغبة فيما عنده يسهل عليك البذل - [00:56:30](#)

اذا كلما تذكرت الثواب العمل كلما سهل عليك. لما تفتكر ثوابه قيام الليل يسهل عليك. لذلك من اجمل الاشياء اللي تساعدك على الحفاز على صلاة الفجر في يا جماعة ان تتذكر دائما ثواب صلاة الفجر في جماعة - [00:56:47](#)

يعني دايم انت في اوقات الشتاء والصعوبة او غير ذلك او اي طاعة كل ما تصعب عليك راجع الثواب بتاعها هات احاديس الترغيب والترهيب بتاعتها. واقرأ فيها واقرأ الايات التي نزلت فيها يسهل عليك - [00:57:04](#)

زي بالظبط كده لو واحد نازل مسافر يشتغل برة ايه اللي بيسهل عليه الامر؟ يقولوا له معلش انت عارف انت هتقبض كام؟ وبعدين كلها سنتين ثلاثة وانت هتقبض هناك كذا كذا. حتى لو بيضحكوا عليه هم ايه بيسهلوا عليه - [00:57:19](#)

لكن مع ربنا مهما تخيلتم هيكون الثواب اعظم من عند ربنا سبحانه وتعالى الا تعلم نفس كاملين وانت قايم بالليل وتعبان وبتقاوم نفسك عشان تقوم صلي ركعتين بالليل ربنا بيقول فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:57:33](#)

ربنا مخبي لك ثواب مهما ربنا كلمك عنه مش هتعرفه. ثواب عظيم لقائم الليل اللي بيفتكر الحاجات دي لحزة قيام الليل يهون عليه. تلاقيه قايم يصلي قيام الليل بنشاط تذكر الثواب والرغبة فيما عند الله يسهل عليك البذل. اذا ينبغي علينا ايضا في اوقات - [00:57:50](#)

ضيق العسر ان نتذكر ثواب الصبر وثواب ما عند الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يشرح لنا صدورنا وان ييسر لنا امورنا. وان يرزقنا البذل لنصرة دينه. اقول - [00:58:12](#)

هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:58:22